

ساعة وساعة الحلقة 2 الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:27](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:51](#)

العالمين انك حميد مجيد اخرج الامام مسلم وغيره من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينما كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ عطس رجل من القوم - [00:01:09](#)

فقلت له يرحمك الله فنظروا الي فقلت ما لكم تنظرون الي قال فجعلوا يضربون افخاذهم بايديهم يصمتونني لكني سكت قال فلما قضى النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاته - [00:01:32](#)

بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا سبني ولا ضربني ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها من كلام الناس شيء - [00:02:02](#)

انما هي التكبير الذكر وقراءة القرآن او قال والتسبيح وقراءة القرآن قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وان منا رجالا يتكهنون او يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال ومنا رجال يتطيرون - [00:02:23](#)

قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدقهم او قال فلا يصدقكم قال ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى لي غنما قبل احد والجوانية - [00:02:55](#)

فاتي الذئب فعدى عليها فذهب بشاة من غنمها. وانا رجل اسيف من بني ادم اسف كما يأسفون لكني صككتها اي لطمها على وجهها قال فعظم ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:29](#)

فقلت يا رسول الله افلا اعتقها فقال ائتني بها فجاءت فقال يا جارية اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها فانها مؤمنة هذا الحديث اشتمل على جمل من العلم - [00:03:55](#)

اول هذه الجمل خلقه صلى الله عليه واله وسلم في التربية والتعليم اه هذا موقف خالف فيه معاوية بن الحكم السنة او خالف الجادة فيه وهو انه تكلم في الصلاة - [00:04:25](#)

قال بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات مرة اذ عطس رجل من القوم ومعروف ان العاطس يشمت اذا قال اذا عطس الرجل فيقول الحمد لله - [00:04:52](#)

الحمد لله يقولها بصوت مرتفع حتى يسمع من معه ولا يقولها في نفسه فان رجلين عطس احدهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله فشتمته النبي عليه الصلاة والسلام يقول الحمد لله - [00:05:17](#)

فيقول يرحمكم الله يقول يهديكم الله ويصلح بالكم ولا يقول كما درج بعض الناس غفر الله لي ولكم. فهذا لا اعرفه في شيء من الروايات الصحيحة انما التشميت ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم - [00:05:39](#)

فعطس الرجل الاخر عند النبي عليه الصلاة والسلام فلم يشتمته النبي صلى الله عليه وسلم فلما استفسر هذا الرجل فقال يا رسول الله

شمت هذا ولم تشمتني؟ قال هذا حمد الله - [00:05:58](#)

انت لم تحمده وايضا اه في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه آآ انه ابو موسى الاشعري كان متزوجا بامرأتين فبينما ابو

موسى آآ عند المرأة الاخرى اذ عطست - [00:06:15](#)

فحمدك الله عز وجل فشمتها ابو موسى فعطس ولدها ولد المرأة الاخرى عند هذه المرأة فلم يحمد الله عز وجل فلم يشمته فلما ذهب

الولد الى امه فقال انها عطست فشمتها وعطست فلم يشمتني - [00:06:43](#)

فلما ذهب ابو موسى الى امرأته قالت ما بالك شمتها ولم تشمت ولدي قال انها حمدت الله عز وجل. وولدك لم يحمد الله تعالى. فقالت

له المرأة احسنت فالسنة الجارية - [00:07:07](#)

ان الرجل اذا عطس يشمت لكن ليس في الصلاة الذي حدث ان رجلا من القوم عطس فشتمته معاوية ابن الحكم السلمي وهو يصلي

فنظر اليه الناس ان نظر الشذر النظر الشجر يعني بطرف العين - [00:07:24](#)

فلما رأهم ينظرون اليه تكلم واصل الكلام قال وثقل امياه يعني ثكلتني امي ما بالكم تنظرون الي فجعلوا يضربون افخاذهم بايديهم

فهو فهم انهم يصمتوه فسكت ما الذي جعل معاوية بن الحكم السلمي يتكلم - [00:07:48](#)

ويعني معلوم ان الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ذلك ان الكلام كان مباحا في اول الاسلام كما في حديث عبدالله بن مسعود

وهو في الصحيحين ولكن في رواية ابي داوود - [00:08:17](#)

ان ابا ان عبد الله ابن مسعود كان هاجر الهجرة الاولى الى الحبشة مع لفيث من المسلمين فبلغ المسلمين في الحبشة ان قريشا امنت

وان ارهاق قريش للمسلمين قد خف - [00:08:40](#)

فاغراهم ذلك بالرجوع فكانوا وهم على مقربة من مكة علموا ان قريشا اشد ما تكون على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه آآ

لما خرج ابن مسعود كانوا يلقون السلام على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:02](#)

ويرد عليهم السلامة اشارة فلما رجع من الحبشة وجد النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فالقى عليه السلام فلم يرد السلام عليه فوجد

في نفسه وجدا شديدا وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:24](#)

آآ غاضب منه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا ابن مسعود ان الله يحدث من امره ما يشاء ومما احدث الا تكلموا

في الصلاة والحديث كما قلت في الصحيحين ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود ان في الصلاة لشغلا - [00:09:48](#)

وفي الصحيحين ايضا من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم بعضنا بعضا في الصلاة ونذكر حاجاتنا

في الصلاة ايضا فلما نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين امرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام - [00:10:16](#)

طبعا يعني بعض الناس قد يستشكل حديث زيد ابن ارقم اذا ضمه الى حديث ابن مسعود لان ابن مسعود حديثه لما رجع من الحبشة

الى مكة وقوله تعالى وقوموا لله قانتين - [00:10:43](#)

في سورة البقرة وهي مدنية بالاتفاق فكيف يستقيم هذا مع ذلك يستقيم نزول ان تكون الاية او ان يكون الامر بالسكوت نزل في

المدينة وان يكون اللي برود الامر بالسكوت نزل في مكة - [00:11:04](#)

طبعا العلماء لهم في ذلك كلام من اقربه ان الكلام حرم بمكة ثم اذن فيه ثم حرم مرة اخرى وهذا وجه قوي من وجوه الجمع وشبيهه

بهذا مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:11:27](#)

فكنت نهيتكم هذا يدل على اباحة متقدمة كان مباحا فنهاهم ثم اباحه زي كان محرما ثم ابيح ثم حرم فلا مانع ان يكون الامر كذلك

وهذا كما قلت هو يعتبر من اقرب الوجوه. او ان آآ زيد بن ارقب وهو من الانصار واسلامه متأخر عن اسلام - [00:11:59](#)

ابن مسعود لا يكون عنده علم بتحريم الكلام فالحاصل ان الكلام كان مباحا قبل ذلك واذا كان الامر مباحا ثم حرم وكان العهد قريبا من

المحتمل ان ينسى الانسان انت عارف مسلا في رمضان - [00:12:28](#)

اه في الايام الاولى من رمضان ساعات الانسان ممكن يأكل ويشرب بخلاف ما اذا كان في منتصف الشهر او كان في النصف الاخير من

الشهر وقد تعود على الصيام. بخلاف الايام الاولى قد ينسى المرء وقد يشرب او يهم بالاكل او الشرب ثم يتذكر - [00:12:49](#)

انه صائم فمعاوية رضي الله عنه لما عطس الرجل وشمته ونظر اليه القوم فاستغرب ولم يفتن الى ان الكلام محرم فتكلم ايضا في الصلاة فجعلوا يضربون افخاذهم بايديهم يصمتونهم يقول - [00:13:07](#)

فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني ولكن قال ان الصلاة - [00:13:32](#)

لا يصلح فيها من كلام الناس شيء انما هي الذكر والتسبيح وقراءة القرآن وانا ارجو ان يتعلم من يتصدى لتعليم الناس من تعليم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:56](#)

الانسان اذا كان معلما ينبغي اول ما يعتقد ان يكون المخالف جاهلا بالحكم لا معاندا وهناك فرق بين الاثنين الجاهل يعلم ولا تثريب عليه انما اذا ثبت انه عامد فذلك له حكم اخر - [00:14:17](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كان في كل امره كذلك كان رفيقا رقيقا رحيفا في كل امره عليه الصلاة والسلام وقد قال الله عز وجل له فيما رحمة من الله لنت لهم - [00:14:44](#)

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ونرجو من اخواننا ان ينصتوا باهتمام لهذا الكلام الذي ساقوله لاننا عابينا كثيرا ولا نزال نعاني من غلظة بعض الذين يتصدون لتعليم الناس. مشاكل كثيرة - [00:15:03](#)

تأتينا من العوام ان الاخ الفلاني كلمه بكلام شديد. ليه لانه خالف وهو ما كان يدري لأ دائما قدم واعتبر ان المخالف جاهل لا معاند يعني في حديث ابي هريرة وفي حديث انس رضي الله - [00:15:30](#)

عنهما في الحديث المشهور ان رجلا دخل المسجد فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم احدا معنا فقال عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا تحجرت اي ضيقت ما وسعه الله لان رحمة الله عز وجل كما قال ابو هريرة - [00:15:58](#)

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الرحمة مائة جزء فانزل جزءا واحدا يتراحم الخلائق من هذا الجزء الانسان والجن والطير والدواب سائر الدواب كل هذا الخلق يتراحم بجزء واحد - [00:16:24](#)

حتى ان الدابة لا ترفع حافرها عن وليدها خشية ان تصيبه وادخر تسعا وتسعين جزءا لعباده يوم القيامة فلما مائة جزء يحجرها او يجعلها للنبي صلى الله عليه وسلم وله فقد حجر واسعا جدا - [00:16:47](#)

فلم يلبث انبال في المسجد فهموا به وقال عليه الصلاة والسلام لا تزرموه واريقوا على بوله ذنوبا من ماء لا تزرموا اي لا تقطعوا عليه بولا وشف الحكمة لسة الاعرابي من منذ قليل يقول اللهم ارحمني ومحمدا - [00:17:10](#)

الذي يقول هذا الكلام يمكن ان يدري حكم التبول في المسجد لا بعدما حجر هذه الرحمة الواسعة وقصرها عليه وعلى النبي عليه الصلاة والسلام حكم البول هذا حكم جزئي لا يعرف الا من قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

وهذا الرجل ما فعل هذا الا جاهلا بالحكم وقد ظهر هذا في حديث ابن عباس الذي اخرج ابو يعلى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم استدعى الرجل فقال له ما حملك على ان بلت في مسجدنا - [00:17:57](#)

الست برجل مسلم قال والذي بعثك بالحق ما ظننته وهذه الصعدت الا شيئا واحدا الصعدت التي هي الارض المنبسطة يعني الرجل لم يتصور انه بمجرد ان تبني جدران حول مكان ما وتقول هذا مسجد انه صارت له احكام - [00:18:16](#)

بخلاف الارض يقول ما ظننته اي ما ظننت هذا المسجد وهذه البقعة من الارض وهذه الصعدت ارض البراح يعني الا شيئا واحدا قدر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان هذا الاعرابي - [00:18:41](#)

اتي من مكان بعيد وجاء ليتعلم فهو يعذره والاعراب كان يغلب عليهم فعل مثل هذا بل في حديث خزيمة ابن ثابت الانصاري ما هو ابلغ من هذا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى قاعودا من رجل اعرابي - [00:19:00](#)

واتفق معه على ثمن البعير خلاص اعطاه ظهره يركب البعير يعني الى المدينة ثم ينقده ثمنه فجاء رجل من المسلمين ولا يدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى الجمل - [00:19:27](#)

عرض على الاعرابي ان يشتري الجمل فقال بكم فقال بكذا واعطى ثمننا اعلى من الثمن الذي قدره رسول الله صلى الله عليه وسلم

واتفق مع الاعرابي عليه فجاء الاعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:48](#)

قال اما ان تشتري هذا الجمل واما ان ابيعه لهذا المشتري وقال عليه الصلاة والسلام يا اعرابي اولم تبغني الجمل؟ قال ما بعتك شيئا قال يا اعرابي بل بعثني. قال ما بعتك شيئا - [00:20:09](#)

وجعل الصحابة يلوذون برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما النبي عليه الصلاة والسلام يقول بل بعثني يا اعرابي قل ما بعتك شيئا. هذا تكذيب للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:26](#)

والصحابه يقولون له ويحك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ليقول الا حقا فيقول الاعرابي هلم شهيدا يشهد اني بعتك فاندرى خزيمة بن ثابت الانصاري وقال اشهد انك بعته الجمل - [00:20:40](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما تشهد يا خزيمة؟ قال بتصديقك اي وانك لا تكذب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين انما خشي الصحابة ان يقول الواحد منهم مثلما قال خزيمة - [00:21:04](#)

فينزل القرآن بتكذيبه او بعثابه هذا هو الذي منع الصحابة او اي واحد منهم ان ينبري وان يقول مثل خزيمة. لكن ده يبقي ايه؟ من توفيق الله وتسديده للعبد زي عكاشة ابن محسن الاسد - [00:21:29](#)

لما النبي عليه الصلاة والسلام قال ان سبعين من امتي يدخلون الجنة بغير حساب. قال عكاشة ابن معصي الاسدي يا رسول الله اجعلني من قال انت منهم فقال اخر وانا يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة. حوزو - [00:21:46](#)

فخزيمة ابن ثابت الانصاري لما انبرى وقال اشهد انك بعته الجمل قال بم تشهد؟ قال بتصديقك؟ والاعراب لهم مواقف كثيرة من مثل هذا يغلب عليهم الجهل اتى من باديته ليتعلم. عند النبي عليه الصلاة والسلام وهو لا يدري شيئا. ولذلك - [00:22:07](#)

اه الرسول عليه الصلاة والسلام كان يشدد على الصحابة ما لا يشدد على الاعراب كما قال انس رضي الله عنه كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شيئا - [00:22:29](#)

فكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من البادية يسأل ونحن نسمع انما نهو خشية ان آآ يسأل الواحد منهم اكثر من سؤال فينزل حكم بالتشديد فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم ذروني ما تركتكم - [00:22:46](#)

انما اهلك الذين كانوا من قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم آآ ايضا من رفقه صلى الله عليه واله وسلم الحديث الذي رواه مسلم من حديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه - [00:23:09](#)

قال اتيت انا وصاحبان لي قد ذهب اسماعنا وابصارنا من الجهد من الجوع والمشقة فعرضنا انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس هناك احد يقبلنا وده طبعا بسبب فقد ما يواسون به الصحابة - [00:23:29](#)

والا ما كان الواحد منهم يتردد في ان آآ يواسي اخاه كانوا من اشد الناس بزلا رضي الله عنهم اجمعين آآ الملاذ الاخير لهم دائما هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:01](#)

قال فذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة اعز قال احتلبوا هذا اللبن بيننا يبقى هم المقداد وصاحبان له ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعة فكانوا يحتلبون اللبن يقسمونه على - [00:24:19](#)

اربعة او امل كل واحد يشرب نصيبه والرسول عليه الصلاة والسلام بعدما يرجع يسلم سلاما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي نصيبه من اللبن قال المقداد - [00:24:42](#)

فجاءني الشيطان يوما فقال ان محمدا يأتي الانصار فيتحفونه وما به حاجة الى هذه الجرعة قم فاشربه قال فقمت فشربتها فلما ان وغلت في بطني وعلمت انه لا سبيل اليها ندمني الشيطان - [00:25:05](#)

وقال ويحك ماذا فعلت اشربت شراب محمد الان يجيء في كشف اناءه فلا يجد اللبن فيدعو عليك فتذهب دنياك واخرتك لما قرع هذا الخاطر عقل المقداد قال علي شملة ان غطيت بها رأسي بدا قدمي - [00:25:29](#)

وان غطيت بها رأسي وجعل لا يجيئني النوم. اما صاحبي فنام لانهما لم يفعلوا ما فعلت قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على عادته فسلم سلاما - [00:25:57](#)

يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم فصلى ثم جاء فكشف اناءه فلم يجد شيئا فرفع بصره الى السماء فقلت الان اهلك فسمعتة يقول اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال فشددت الشملة علي - [00:26:18](#)

واخذت شفرة اي سكينه وذهبت الى هذه الاعنز لاذبح واحدة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما اتيت الاعنز اذا هن حفل كلهن يعني الضرع ملبان لبن علي غير العادة - [00:26:47](#)

قال فاتيت باناء ما يطعم ال محمد ان يحتلبوا فيه ليه؟ واسع وعميق قال فحلبت حتى علت رغوة اللبن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله - [00:27:10](#)

فقال اشربتم شرابكم شوف يعني حتى الرفق ليه؟ لانه لما كشف الاناء بتاعه لم يجد لبنا ظن ان انية اصحابه كانت كذلك ليس فيها لبن لان النبي عليه الصلاة والسلام ما ظن ان يشرب احد نصيبه من اللبن - [00:27:34](#)

انما ظن انهم لم يشربوا. ولذلك لما قال اشرب يا رسول الله فقال اشربتم شرابكم الليلة لم يرد عليه ولم يقل شربنا انما قال اشرب يا رسول الله قال فشرب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#)

ثم اعطاني الاناء فاعطيته اياه وقلت اشرب يا رسول الله فشرب قلت اشرب فشرب فلما علمت انه روي ضحكت حتى القيت حتى سقط من كثرة الضحك سقط على الارض فقال عليه الصلاة والسلام - [00:28:14](#)

احدى سوءاتك يا مقداد اي انت فعلت شيئا قلت يا الله يا رسول الله كان من امري كذا وكذا فبما عقب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا قال انما هذه رحمة من الله - [00:28:38](#)

هل اذنتنا فايقظنا صاحبينا فاصاب منها ما اصبنا فقال له المقداد والذي بعثك بالحق لان اصبتها واصبتها معك ما ابالي من اصابها شوف الرسول عليه الصلاة والسلام لم يعلق على فعل المقداد - [00:29:02](#)

لم يكن له لماذا شربت؟ نصيبي ولم يعاتبه على دنيا ابدا وما عاتب النبي صلى الله عليه وسلم احدا على دنيا قط لا عاتب فضلا عن ان ينتقم او ان يضرب - [00:29:31](#)

على دنيا كما قالت عائشة رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قط الا ان تنتهك محارم الله عز وجل كان في كل حياته مع اصحابه كذلك - [00:29:53](#)

كان رفيقا رحيفا اللسان المتصدر للتعليم على وجه الخصوص لابد ان يتدثر بالعلم والحلم اما بالعلم فلانه قد ينكر ما هو معلوم لو كان جاهلا لانكر ما هو معلوم ولذلك العلماء - [00:30:16](#)

يشترطون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون عالما على الاقل بالمسألة التي لها سواء كان امرا او ناهيا في بعض الناس ينكر في غير محل الانكار يعني مثلا - [00:30:41](#)

اه في صلاة الجماعة ساعات كده تلاقي واحد بيمر من بين الصفوف بين صفوف المصلين رأى فرجة في اخر الصف فيمشي من امام المصلين. فتلاقي في واحد بيوقفه ليه؟ لاعتقاده ان هذا يمر من امام المصلي. وان هذا لا يجوز ان يبر من امام المصلي. وممكن تحصل مشاجرة - [00:31:04](#)

يعني انا مرة في بعض المحافظات كنت بدي محاضرة ولما خلصت المحاضرة ذهبت لاجدد وضوئي. المسجد كان غاصا باهله بعد ما تروضت عايز التمس مكانا لاصلي. لقيت مكان تحت السلم في بير السلم - [00:31:29](#)

فلما حاولت ان امر امام الصف الاخير عشان اصل لهذه الفرجة اللي هي في بير السلم لقيت جماعة عواجيز كبار واحد منهم مسكني من آآ من تلايبب حاولت اخلص نفسي منه - [00:31:52](#)

هتخاف معاه المهم شديت نفسي منه كده الرجل فضل طول الصلاة متغيز علي وطبعنا لانه كان في الاخر خالص في بير السلم ما يعرفش ان انا المحاضر فالمهم لما انتهت الصلاة لقيت الراجل جاي وعينيه بالطق شرار - [00:32:10](#)

قل لي انت ازاي تعدي من قدام المصلي؟ فقلت له هذا جائز. ده روى البخاري قال لي لا بخاري ولا يحزنون. ما تقوليش بخاري النهاردة واحد قال له ده الشيخ ابو اسحاق اللي كان بيحاضر من شوية - [00:32:26](#)

استحيا الرجل ما علمت انه من مجلس الادارة الا واحنا طالعين بقى في المجلس فوق وجايبين بقى الشاي والكلام ده وجدت الراجل ده جاي يتأسف لي عمال يقول لي لا بخاري ولا تقول لي بخاري ولا كلام مش عارف اتفاهم معه - [00:32:41](#)

طب الرجل ده لما وقف وزعلان وممكن تكون صلته راحت عليه ليه متغيز علي وعمال ينفخ طول الصلاة والكلام ده. طب هو لما تصدى لي وحاول انه يمسك بتلابيبي في الصلاة - [00:32:57](#)

هل كان محقا؟ لا لم يكن محقا لا في في صلاة الجماعة يجوز للمرء ان يمر بين صفوف المصلين من الذي يقول له قف الامام لان الامام سترة للمصلين فاذا اراد رجل ان يمر من امام الامام الامام يمنع - [00:33:09](#)

لكن ان يمر من بين الصفوف حديث ابن عباس كما هو معروف عند البخاري وغيره فالانسان اذا تصدى وهو غير عالم على الاقل بالمسألة التي تصدى لها يحدث فساد كبير - [00:33:31](#)

فالانسان اذا كان معلما فلا بد ان يكون عالما على الاقل بالمسألة ثانيا لابد ان يكون حليما هذا الطيش الذي يقع من كثير من الشباب سبب مشاكل كثيرة ويؤخر الدعوة في اماكنها سنين طويلة - [00:33:48](#)

لا احنا بنتعلم من النبي عليه الصلاة والسلام كيف يعالج المرء اخطاء الناس معاوية بن الحكم السلمي حديث عهد بكلام حتى لو تكلم ناسيا العلماء ييفصلوا في المسألة دي - [00:34:12](#)

يقول اذا تكلم المرء عامدا حتى لو لمصلحة الصلاة بطلت صلته فاذا تكلم ناسيا عند الجماهير لا تبطل صلته. ما عليهوش حاجة اذا تكلم ناسيا وطبعا الناسي له حكم يختلف عن حكم العامد - [00:34:31](#)

هنا يقول معاوية ابن الحكم بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني اي قهرني كاف ممكن تتحط مكان القاف. زي السنين ممكن تتحط مكان الصاد - [00:34:53](#)

اهدنا الصراط المستقيم واهدنا الصراط المستقيم آآ ما كهرني ولا سبني ولا ضربني ولكن قال ان الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو الذكر والتسبيح هو قراءة القرآن - [00:35:18](#)

اذا دع تتريب الناس وتصدى للحق الوقت الذي ستنفقه في المهاترات بينك وبين الناس انت تحتاجه في عرض الحق الذي عندك وتعلم من قصة موسى عليه السلام مع فرعون قال فرعون وما رب العالمين - [00:35:40](#)

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون - [00:36:07](#)

قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين خلاص خلاص الكلام فانظر الى الفرق بين كلام موسى عليه السلام وبين كلام فرعون قال وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله الا تستمعون - [00:36:32](#)

ده اهل العلم يسمون من يفعل هذا في باب المناظرات وعرض الحق يسمونها حيدة انه حاد عن الطريق لما قال موسى عليه السلام رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين كان ينبغي لفرعون ان يثبت عكس ذلك - [00:37:01](#)

لكن ليس عنده جواب فحاد عن الجواب قال لمن حوله الا تستمعون عاجبكم الكلام اللي انتم سامعينه ده لم يكن له موسى عليه السلام واي غرابة في هذا الكلام بل هو كلام معقول وانت لم تجب آآ ولم تحر جوابا ولم تقل ولم تقل لا - [00:37:26](#)

موسى عليه السلام عنده حق يريد ان يعرضه اي خروج مع هذا الحائض عن الطريق فيه اخذ من وقت عرض الحق ولذلك لم يحد موسى عليه السلام انما استمر في عرض ما عنده من الحق - [00:37:47](#)

قال ربكم ورب ابائكم الاولين برضو فرعون لم يأتي بحجة ما اتى بحجة استمر موسى عليه السلام في عرض الحق الذي عنده قال رب السماوات قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون - [00:38:07](#)

قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين حينئذ سكت موسى عليه السلام ولم يواصل الكلام طالما انه هدد بالسجن خلاص يبقى انتقلنا الى شيء اخر. قلنا الاول حجة في مقابل حجة - [00:38:31](#)

الان يقول لاجعلنك من المسجونين قام ناقل الكلام قال اولو جنتك بشيء مبين قال فاتي به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا

هي ثعبان مبین. خلاص انتقلنا الى شيء اخر - [00:38:50](#)

ما عدش ينفع الكلام بعد ما قطع هو الكلام خالص وهدد بالسجن يعني انتهى الحوار ما عدش ينفع الواحد يتكلم لا يتكلم المرء الا اذا علم ان كلامه يبلغ الحق الذي يعرضه. زي ما حصل مع ابراهيم عليه السلام ايضا - [00:39:06](#)

مع النمرود الم ترى الا الذي حاج ابراهيم في ربه هذا الرجل الذي حاج ابراهيم في ربه. ليه ما الذي جراه ان يحاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [00:39:23](#)

وهذه عادة اللثام اذا انعم الله عز وجل على لئيم بنعمة يستطيل بها وينسى من اسبغ عليه النعمة زي قارون بالضبط لما وعظه قومه وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا - [00:39:47](#)

واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. قال انما اوتيته على علم عندي او عوا تكونوا فاكرين ان الثروة العظيمة دي والمليارات اللي عندي دي جاية كده - [00:40:12](#)

لا انما هو بذكائي وتدبيرى وحساباتي الدقيقة انما اوتيته على علم عندي. اي لئيم بيعمل كده فهذا لئيم. حاج ابراهيم في ربه. ليه؟ ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت - [00:40:29](#)

يقول اهل التفسير انه قال اتى برجلين يحكم عليهم اللاتنين بالاعدام. وبعدين خلاص واخدين واخدين على حبل المشاة. خلاص هيعدموهم يقول لا خلاص اعدموا دوسة فهذا الذي عفا عنه وهباه الحياة - [00:40:51](#)

هو يقول هذا انت بقى على بال ما تسبت ان القضية مش كده هناخذ كلام كثير وهنجدال مجادلات كثيرة لا ننقل بقى ليه؟ لان هذه المجادلات الكثيرة ستضيع القضية بها - [00:41:09](#)

فانتقل ابراهيم عليه السلام الى جوارب مفحم قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر عشان كده اي واحد بيتصدى لعرض الحق لابد ان يكون عنده بدائل - [00:41:27](#)

مش يبقى رايح مثلا آآ عارف ان الخصم هيجتج بحديس يقول له الحديس ده ضعيف فبيفترض ان الخصم كان مجهز له كده ولا يخطر له على بال طريقا وطريقين وثلاثة او شواهد للحديث. واثبت ان الحديث صحيح - [00:41:45](#)

بيعمل ايه بقى يقف لأ المفترض ان هو يضيع له الدليل الاولاني وبعدين يقول له سلمنا انه صحيح. يضيع له الدلالة بتاعته زي ما ابن حزم كان بيعمل بالضبط دي كطريقة ابن حزم في المناظرات - [00:42:09](#)

ولذلك هو وحده استطاع ان ينشر مذهبه على اكتاف او على حساب كل علماء المالكية في الاندلس وفضل ابن حزم ده ما فيش حد عارف يقف له في الاندلس خالص. حتى صارت الاندلس ظاهرة الا ما ندر - [00:42:31](#)

مع ان في الاصل اندلس مالكية كانوا لحد ما جاء ابو الوليد الباجي من رحلته بالمشرق التي ظل فيها سبع سنوات وبدأ يناظر ابن حزم وقوى قلوب المالكية في الدخول على ابن حزم. كان له طريقة معينة في المناظرة. يحاصر الخصم ويهد له الادلة دليلا دليلا -

[00:42:51](#)

يقول دليلك ليس بصحيح ويوعوا يجاحش مع الخصم في صحة الدليل وبعدين بعد ما خلاص يتفقوا ان الدليل ضعيف يقول له سلمنا لك انه صحيح لا دلالة لك فيه ايضا عشان واحد واتنين وثلاثة واربعة والكلام ده - [00:43:13](#)

اي بني ادم يعني يتصدى العرض الحق المفترض يكون عارف ان له يكون له بدائل كثيرة ما ييقاش عنده يعني المواجهة من جهة واحدة بنقول ان موسى عليه السلام لم يضيع وقتا في عرض الحق الذي عنده - [00:43:30](#)

انت النهاردة مع اي واحد مخالف اذا لم تستعمل معه الحل جيش عليك الجيوش الحلم بيكسر حتى المعاند يعني الانسان عندما ينشر سنة في بلد ينبغي ان يكون رفيقا. لا يرفع راية التحدي لا سيما اذا كان ضعيفا في البلد - [00:43:51](#)

وهو الذي يحمل راية الحق واهل البلد مبتدعة بحكم تظاول البدعة فيهم وان الناس الموجودين ناس مقلدة الناس اللي طلوعوا بيعلموا الناس من عشرات السنين مقلدة وهو اراد ان يحرك هذا الجبل كيف يحركه وحده - [00:44:16](#)

ونحن كانت لنا اخطاء في مطلع الدعوة قديما وما كنا نعرف هذا لانه لم يكن عندنا شيوخ يعلموننا حكمة الدعوة احنا شباب آآ السنة

غربية في بلادنا بلاد الارياف بالذات - [00:44:38](#)

السنة غربية الطرق الصوفية هي كانت مكتسحة البلاد الارياف على وجه الخصوص والموالد وآآ المشاهد والقبور والقباب والكلام ده كل هذا كان موجودا واحنا لما كنا يعني في ابتدائي واعداي كنا نذهب مع ابائنا الى هذه الموالد ويعني كنا نفعل مثلما يفعلون ما عندنا شيء - [00:44:59](#)

قط اللي كان يأتي مثلا آآ في البلد عندنا عند ابي رحمه الله كان هو قطب من اقطاب الصوفية كان يأتي يجلسون يعظهم وبعدين يقوموا يذكرون بطريقة الذكر المعروف يمسكوا بعض ويقعدوا يشطحوا ويقعدوا - [00:45:24](#)

يتميلوا ايه يا يمنة ويسرة ساعة ساعتين والكلام دهوت ما خرجنا ما رأينا الا هذا وكان في بعض الناس المشاهير اه في بلد بجانب اه بلدنا. هو ده اللي كان معلم الناس ومعلم النحية كلها الدين - [00:45:40](#)

فكل ما نجيب حاجة جديدة يقول لك وانت اعلى من فلان لحد ما مش عارفين نعمل ايه في فلان ده. واقفلنا كده في كل حاجة بكل سنة واقف لنا اسم فلان ده - [00:45:58](#)

احنا شباب عندنا حماسة ذهبنا الى القاهرة آآ حضرنا دروس المشايخ آآ فتقت السننتنا السننتنا بذكر الله عز وجل اول مرة نعرف كتب الصحاح ونعرف احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:11](#)

زادت المسألة وطمت لما عرفنا علم الحديث. وان في حاجة اسمها صحيح وضعيف. والينا بعض الواعظين الذي كنا الذي اه كنا نصلي خلفهم تقريبا كل احاديثه كانت ضعيفة او موضوعة لدرجة انه خيل لي انه يحضر خطبة الجمعة من سلسلة الاحاديث الضعيفة

والموضوعة للشيخ الالباني رحمة الله - [00:46:30](#)

او انه يفتح كتب موضوعات ويأخذ منها الاحاديث. طبعنا ما علم انه يعني اه اخذ كل هذه الاحاديث اه من كتاب احياء يوم الدين لابي حامد الغزالي الا في مرحلة متأخرة - [00:46:52](#)

لما درست بقى آآ الحافظ العراقي وعرفت انه له ثلاث تخريجات على كتاب احياء علوم الدين. عرفت ان يعني هذا الواعظ رحمة الله عليه كان يأخذ احاديثه من هذا الكتاب بل جل مادته في الوعظ كانت من هذا - [00:47:06](#)

الكتاب. لما عرفنا المسألة دي وبحماس الشباب الذي آآ جانب حكمة الشيوخ ذهبنا في بلادنا ننذر ونعلم الناس السنة فاصطدمنا بالجبل الاسم الا وهو العادات والتقاليد التي نشأ الناس عليه - [00:47:24](#)

زرعنا العداوة في نفوس الناس بهذه الشدة وهذه الحماسة التي اه تلبسنا بها حرصا برضه على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني لم يكن عندنا تعمد اهانة الناس حتى انهم كانوا يسبوننا. وانا اذكر يعني من آآ جملة ما وقعنا فيه من الازمة - [00:47:43](#)

اجبار الناس على صلاة سنة المغرب الرسول عليه الصلاة والسلام يقول صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب لمن شاء مش دارسين اصول. ما نعرفش اصول فقه وما نعرفش دلالة كلمة لمن شاء خالص - [00:48:06](#)

لكن الكل اللي فهمناه ايه صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب بيبقى لازم نصلي قبل المغرب انا كنت الامام وكان شاب آآ فتى صغير كده في ستة ابتدائي هو اللي كان بيؤذن - [00:48:27](#)

ان الناس كل ما تؤذن المغرب بيقول لي مغرب غريب المغرب جوهرة فالتقطوها يخلص اذان تقيم على طول احنا درجنا على هذا. لا عايزين نغير دي ازا سكتنا نصف دقيقة تلاقي واحد من الناس الكبار من ابائنا او من اعمامنا او من اجدادنا اقم الصلاة - [00:48:44](#)

هتقول ايه لابوك؟ ولا اللي جدك ما تعرفش تنطق واحنا عايزين نقيم السنة. نعمل ايه؟ خلاص اتفقت انا والصبي ده قلت له بص وانت بتدن انا هكون موجه وجهي للقبلة - [00:49:12](#)

اول ما انت تخلص الاذان انا الله اكبر وهدخل في الصلاة طبعنا انا الامام وبعدين بصلي في مكان الامام كمان. عشان ما اديش فرصة لحد يصلي انا عايز اقيم السنة. وانت كمان - [00:49:27](#)

تصلي عشان نجبر الناس على الصلاة هل وافقنا الناس وصلوا؟ ابدأ يقول لك شوية عيال احنا نسمع الكلام شوية عيال فكنا احنا نصلي وهم قاعدين يشتمونا يعني حتى لا ساكتين ولا الكلام ده - [00:49:40](#)

وواحد منهم من الناس الكبار دول عايذ يسبت لي ان انا عيل ومنش يعني متبت كده في الولاية ولا انا ملتزم اوي ولا الكلام ده قال لي بقول لك ايه - [00:49:58](#)

قلت له نعم. قال لي وانت نايم كده في وانت نايم ما بيجيلكش كده عجل يجري وراك. يقومك مفزوع من النوم على وقت الصلاة قلت له لأ. قال لي يبقى انت لسة ما دقتش في الولاية. اول ما تبقى ولي هيبقى لك عجل. عجل لكل ولي. زي خيارة ولكل مواطن كده - [00:50:12](#)

ده عايذ يسبت لي ان انا لا والي ولا لسة متدين ولا الكلام ده ولا مسلا كل سبيل عايذ يطلعك في الاخر قزم مبتفهمش حاجة ولا الكلام دلوقتي يقوم يقولك - [00:50:31](#)

المسألة دي فالناس يقعدوا يشتمونا واحنا بقى كبرانة في دماغنا بقى الانبياء اودو والعلماء اودو واحنا برضو على دربهم سائرون هنؤذي برضو زي وبتاع الكلام ده كان كلامهم وشتمتهم زي العسل على قلبنا. ليه؟ الاعتقاد ان احنا ايه؟ بناخد اجر - [00:50:42](#)
ما ما استطعنا ان نحملهم على صلاة سنة المغرب الا بشيء في غاية الغراب طبعا ما عرفنا هوش الكلام ده كان اه وانا في سنة اولي كلية في اخر سنة اولي او يمكن في سنة تانية في الكلية بقى لما رحنا نحضر دروس الشيخ المطيع رحمة الله عليه - [00:51:01](#)
وبدأنا بقى نتعلم من حكمة الشيخ المطيعي رحمة الله عليه والكلام ده والحكايات اللي كان يحكيها لنا والكلام ده. بدأ الانسان يفهم ايه معنى الدعوة اشتريت ازازة عطر ورد كانت بتلاتين قرش زمان - [00:51:22](#)

وخذت الازازة دي معه واتعطل على اساس بيروح المسجد والكلام ده فلما رجعت البلد بدأت اعطر بقى ايه؟ الناس اللي في المسجد اول ما اقف كده امام متعودهم كده. كت يعني زمان اعمل كده اخدهم من اول الصف لآخر الصف اقعد اعطر ايه؟ اعطر فيهم الكلام ده. حتى ان بعض - [00:51:38](#)

للنساء من ارحامي خالتي آآ احدي خالاتي رحمة الله عليها كانت تبعت الولد ابنها الصغير كان سنه حوالي خمس ست سنين يصلي علشان لما يرجع تقعد تشم الياه تشم ايديك عشان العطر ورد وحاجات زي كده - [00:52:01](#)
ومرة من المرات نسيت ازالة العطر وانا في نصف الطريق رجعت جبتها ليه الناس اتعودوا على كده الناس اول ما عملت المسألة دي والكلام ده وبقيت بقى كل ما يتوفر معي اي مبالغ اجيب الازازة بتاعتهم الصغيرة خالص دي - [00:52:15](#)
اجيب مسلا عشر ازايذ خمستاشر ازازة والكلام ده يكلفوا جنيه مسلا ولا اتنين جنيه ولا حاجة وابتديت ادي للناس العطر صلوا سنة المغرب وانصاعوا لنا وانتهدت كثير من المشاكل بالياه؟ بازازة العطر ده - [00:52:29](#)

ليس هناك حمل اثقل من البر من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك انت عايذ ان اذا اردت ان تسترق انسان احسن الي لو كان ذا معدن اصيل هيفضل يشكرك على هذا الاحسان طول عمرك. حتى لو ادى الاحسان ووفاك حقك. عشرات المرات لا يزال يذكر جميلك - [00:52:48](#)

ده الانسان الانسان الفاضل. الانسان المتربي الانسان اللي عنده اصل هو اللي يعمل كده. انما اللئيم لأ تفضل تحسن اليه. اذا اسأت مرة واحدة مسح كل جميلك ده باستيكة خلاص نبتدي من اول السطر مع اللئيم دائما - [00:53:17](#)

دايما تبتدي من اول السطر انا عايذ اقول للشباب اخواننا من الشباب خذ حماس الشباب مع حكمة الشيوخ حكمة الشيوخ اللي هي المبنية على التجربة والنظر في الدلة وانت عارف التجربة - [00:53:32](#)
استعمال التجربة يدخل في حكم الشرع ايضا ولعلكم تذكرون قصة معراج النبي عليه الصلاة والسلام لما فرض الله عز وجل على هذه الامة خمسين صلاة فمر النبي صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام - [00:53:53](#)

فقال ماذا اعطاك ربك قال فرض علي خمسين صلاة قال ارجع الي ربك فسله التخفيف فان امتك لا تقدر اني عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لن تقدر فكانت هذه النصيحة - [00:54:16](#)

مبناها على التجربة اني عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة ولا يزال المرء ينظر في تجارب الامم وفي تجارب اهل العلم فيستعملوا هذه التجارب مع الناس. ليه؟ لان باء الناس واحد - [00:54:39](#)

كل امراض الناس واحدة انما هي جديدة على كل جيل شوف التاريخ يقول فيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول واستدل على ما لم يكن بما كان فان الامور اشتباه - [00:54:57](#)

اللي بيحصل النهاردة حصل امبارح وحصل اول وهيحصل بكرة ويحصل بعده هو هو يعني مثلا ابو ذر رضي الله عنه لما سأله عبدالله ابن الصامت وسمع ابا ذر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:19](#)

يأمر بقتل الكلاب فاقتلوا منها كل اسود بهيم. يأمر بقتل الكلب الاسود فقال عبدالله بن الصامت ما بال الاحمر من الابيض من الاسود ايه الفرق وكلها كلاب اشمعنى الكلب الاسود فقط هو الذي يقتل - [00:55:38](#)

قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان رواه مسلم شف يقول له سألت كما سألتني. خذ من هذا الجنس كثيرا جدا - [00:56:01](#)

يقول كثير من الصحابة يسأل من سؤاله يقول لك سألته النبي صلى الله عليه وسلم كما سألتني فالتاريخ متكرر استدل على ما لم يكن بما كان احنا محتاجين من الشباب - [00:56:18](#)

يبقى عنده فتوة الشباب وحماس الشباب وحكمة الشيوخ وحكمة الشيوخ المبنية على التجربة المبنية على الحلم وليس على الطيش وافضل من ينظر في سيرته هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:56:35](#)

لم يعنف معاوية ولم يقل له كيف تكلمت وكيف خالفت قدر ان يكون تكلم ناسيا. ليه؟ لان الكلام كان مباحا. فلربما نسي المرء على جار العادة قديما. انما اشتغل بتعليمه. قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها من كلام الناس شيء - [00:56:56](#)

انما هي الذكر والتسبيح وقراءة القرآن. وللحديث بقية ان شاء الله تبارك وتعالى. اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واجر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:57:20](#)